ولا مفهوم للفظ فليفهم ويسمى الاول اى الحكم
الذى يقصد بالخبر افادته فائدة الخبر والثانى اى
كون المخبر عالما به لانهما اى لازم فائدة الخبر
لانه كلما افاد الحكم افاده انه عالم به وليس كلما
افاده انه عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان
يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما فى قولنا
لمن حفظ التورية قد حفظت التورية وتسمية
مثل هذا الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شانه ان
يقصد بالخبر ويستفاد منه والمراد بكونه عالما
بالحكم حصول صورة الحكم فى ذهنه وههنا
ابحاث شريفة سمحنا بها فى الشرح وقد ينزل
المخاطب العالم بهما اى بفائدة الخبر ولازمها
منزلة الجاهل فيلقى اليه الخبر وان كان عالما بالفا
لعدم جريه على موجب العلم فان من لا يجرى
على مقتضى علمه هو والجاهل سواء كما تقول
للتارك الصلوة الصلوة واجبة وتنزيل
العالم بالشئ منزلة الجاهل به لاعتبارات خطا
كثيرة فى الكلام منه قوله تع ولقد علموا لمن

اشتراه

اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون بل تنزيل وجود
الشئ منزلة عدمه كثير منه قوله تع وما رميت اذ
رميت فينبغى اى اذا كان قصد المخبر بخبره افا
المخاطب ينبغى ان يقتصر من التركيب على قد
الحاجة حذرا عن اللغو فان كان المخاطب
خاليا الذهن من الحكم والتردد فيه اى لا يكون
عالما بوقوع النسبة اولا ووقوعها ولا متر
فى ان النسبة هل هى واقعة ام لا وبهذا يند
فساد ما قيل ان الخلو عن الحكم يستلزم الخلو
عن التردد فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق
ان الحكم والتردد فيه متنافيان استغنى على لفظ
المبنى للمفعول عن موكدات الحكم لتمكن الحكم فى
الذهن حيث وجد خاليا وان كان المخا طب
متردد افيه اى فى الحكم طالبا له بان حضر
فى ذهنه طرفا الحكم وتحير فى ان الحكم بينهما
ووقوع النسبة اولا ووقوعها حسن تقوية
اى تقوية الحكم بموكد لينزل ذلك المؤكد تر
دده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)